مفكرة الاسلام: كشفت تقارير صحافية مصرية عن معلومات جديدة في قضية الجاسوس الأردني بشار أبو زيد، تثبت تورط مسئولين بشركة "موبينيل" - المملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس - في التخابر مع "إسرائيل" في القضية المنظور فيها أمام محكمة جنايات القاهرة.

وجاء في التحقيقات مع محمود جميل محمود مدير إدارة تصميم الشبكات والجودة بموبينيل والمختص بمتابعة أداء الأبراج الخاصة بالشركة وتحديد الإشارات والترددات المناسبة، والذي أكد أنه تم زيادة معدل هوائيات برج العوجة الحدودي مع "إسرائيل" خمسة هوائيات في عام 2006 والذي أصبح يحمل سبعة هوائيات يتم توجيهها إلى منفذ العوجة الحدودي مع "إسرائيل".

وأوضح المتهم أمام النيابة أن زيادة عدد الهوائيات في برج "العوجة" ليس له أي أهمية، حيث إن هذا القطاع صحراوي وحجم المكالمات عليه أقل من السعة الشبكية الموجودة في هذا القطاع، بحسب ما نشرت جريدة "المصريون".

ونفى صدور موافقة من الشركة المصرية للاتصالات بزيادة أعداد الهوائيات على البرج وتم إخلاء سبيل المتهم من النيابة بكفالة قدرها ألفا جنيه.

من جانبه، قال هاني كمال تامر - مدير التركيبات بالإدارة الفنية بالشركة -: إن عملية إزالة ورفع الهوائيات لا تستغرق أكثر من أسبوع، وهو ما يؤكد أنه كان بإمكان المسئولين بالشركة إزالة تلك الهوائيات بعد توقيع الاتفاقية مع الشركة المصرية للاتصالات.

وأضاف: لم يكن هناك ضرورة للإبقاء على وضع هوائيات برج العوجة طالما أنها غير مستغلة، مشيرًا إلى أن زيادة أعداد الهوائيات لا تستلزم صدور موافقة من الجيش، وهو ما خالف ما جاء في تحقيقات النيابة مع بقية المسئولين بالشركة لزيادة أعداد الهوائيات تستلزم صدور موافقات أمنية منها موافقة الجيش.

وقال طارق معتصم عبد الباقي - مدير إدارة معايير الجودة بموبينيل، والذي تم إخلاء سبيله بكفالة قدرها ألفا جنيه -: إن قياسات شركة موبينيل في سبتمبر 2010 تؤكد أن إشارة الهوائيات الصادرة من محطة موبينيل الحدودية قوية، وهو ما يزيد من احتمالية استطاعة الجانب "الإسرائيلي" من التنصت على مكالمات عملاء الشركة والمشتركين بخدماتها.

وكشف عن أن المطابقة الفنية للنيابة أكدت أن ارتفاع البرج وعدد الهوائيات الموجودة عليه واتجاهاتها لا تتناسب مع طبيعة المنطقة الموجودة بها تلك المحطة لكونها منطقة صحراوية ولا يوجد بها مبان عالية تحتاج إلى هذا الارتفاع الشاهق لتلك الهوائيات، كما تبين أيضًا من المعاينة الفنية أنه تم فحص تسجيلات مكالمات لعدد 61 خطًا خاصًا بشركة موبينيل في الفترة من 1/2/2011 حتى 13/3/2011 وتبين من الفحص أن تلك الأرقام التابعة للشركة استخدمت كوسيلة لتمرير عدد 68809 مكالمة تمت من خلال المحطات الخاصة بشركة موبينيل.

يذكر أن المستشار هشام بدوي - المحامي العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا طوارئ - أحال أربعة مسئولين بشركة موبينيل إلى محكمة الجنح الاقتصادية، وذلك بسبب مخالفات الشركة وقيامها بتغطية 25 كيلو مترًا في "إسرائيل" وإنشاء هوائيات في منطقة العوجة وهي منطقة خالية من السكان وتهدف إلى تغذية منطقة داخل الحدود "الإسرائيلية" حيث يمكن عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية تغطية معظم العمق "الإسرائيلي".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com